بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

راعي المؤتمر دولة الرئيس الأستاذ فؤاد السنيورة

أصحاب الدولة والمعالي والسعادة والفضيلة والسيادة

أيها الحفل الكريم

السلام عليكم ورحمة اللّٰه وبركاته

نلتقي وإياكم اليوم في هذا البلد الطيب بلد الإشعاع والنور بلد الحضارة والكلمة حيث قيمة الإنسان فوق كل قيمة، هذا الإنسان الذي جعله اللّٰه خليفته في الأرض، وكرمه بالعقل وأعلى قدره بالعلم ليكون سبباً في عمارة الكون وإقامة العدل فيه.

لقد كانت هذه دائماً وأبداً رسالة جامعة الجنان وجوهر وجودها حتى في حلكة ظلمة الحرب حيث تنادى البعض لتغيير وجه الوطن واغتيال آلاف السنوات من الحضارة ووأد آمال وأحلام آلاف المثقفين والمفكرين والمخترعين والعلماء الذين خرجوا من رحم هذه الأرض أرض البركة والخير والسلام.

إن رسالة جامعة الجنان منذ تأسيسها هي رسالة حضارية لخير الإنسان ومدماك صدق في بناء صرح الوطن هذا الذي يجمعنا جميعاً بمختلف المشارب والأديان والثقافات، مؤمنة بالمستقبل الواعد والعيش الكريم لشبابنا بعيداً عن كل تعصب طائفي أو مذهبي

وهنا نتكامل مع مؤسسات الدولة والمجتمع الأهلي في تهيئة فرص العمل والبعد عن الصراعات والنزاعات التي تقطع الطريق على أجيالنا في تحصيلهم العلمي ومنهجهم الأكاديمي وهذا ما يؤخر الوطن عن اللحاق بركب الحضارة والتطور والإبداع. خصوصاً بعد الاعتداء الإسرائيلي الغاشم الذي ناء بكلكلة على جسد هذا الوطن الجريح.

الرد الأمثل على هذا الاعتداء هو المزيد من العلم والتضحية وتمثل خطى سراة الليل الذين أفلحوا في بلوغ غاياتهم فكانوا كواكب سماء هذا الوطن ونجوماً أضاءوا العلم بفكرهم ونبوغهم.

وما المحتفى بذكراه الشيخ الدكتور الشهيد صبحي الصالح رحمه الله تعالى إلا واحد من أعلام هذه الكوكبة التي شرف الوطن بها فكانت زينة روضه ووردة حوضه.

إن احتفالنا واحتفاءنا بالشهيد صبحي الصالح إنما هو احتفال بمنهج حوار ومثال تعايش وثقافة فكر وتنوع علم وشمول معرفة وعالمية بزت الأشباه والنظراء واستحق شهادة الباحثين عن الأخطاء والعثرات بأنه الأحسن صنعة والأتقن حرفة.

فخرت به طرابلس فخر لبنان به، واعتزت به اعتزاز العالمين العربي والإسلامي، فهو الفقيه الأديب اللغوي- باللغتين العربية

والفرنسية- المفكر المحاور تشهد له ميادين المعرفة الإنسانية كافة، اعتدال في الفكر ووضوح في المنهج.

لقد أرادت جامعة الجنان أن تجعل من الشهيد المحتفى به مثال الرجل الوطني ليقتدي به شبابها وأمثولة طلابها في أن ينهجوا نهج الإمام الشهيد في قبول الآخر وحواره ونبذ الصراعات الطائفية والخلافات المذهبية والإقبال على العلم والنهل من معينه.

إن جامعة الجنان إذ يسعدها ويشرفها أن تكرّم هذا العلَم ليسعدها ويشرفها كذلك أن ترى الأثر الذي تركه في نفوس محبيه من خلال هذا الجمع الكريم الذي أضفى على هذه الأمسية المباركة نكهة مميزة ولوناً زاهياً وعبيراً فوّاحاً، وإني إذ أشعر أن الله تعالى قد بعث الشيخ الشهيد من مرقده ليرد تحيتكم بأحسن منها وليوصيكم بأن الوطن أمانة في عنق كل واحد منكم فاحترموا وصيته وحققوا أمله بتوحدكم واجتماعكم ولن يكون دم الشهيد حينها رخيصاً والله يرعاكم.